

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ما إذا كان المذكور أنه بعد الموت يرد إلى أسفل سافلين غير المؤمن المصلح فإن هذا يتضمن الخبر بأن □ يدين العباد بعد الموت فيكرم المؤمنين و يهين الكافرين .
و أيضا فإنه سبحانه أقسم على ذلك بأقسام عظيمة بالتين و الزيتون و طور سينين و هذا البلد الأمين و هي المواضع التي جاء منها محمد و المسيح و موسى و أرسل □ بها هؤلاء الرسل مبشرين و منذرين .
و هذا الإقسام لا يكون على مجرد الهرم الذي يعرفه كل أحد بل على الأمور الغائبة التي تؤكد بالأقسام فإن إقسام □ هو على أنباء الغيب .
و في نفس المقسم به و هو إرسال هؤلاء الرسل تحقيق للمقسم عليه و هو الثواب و العقاب بعد الموت لأن الرسل أخبروا به .
و هو يتضمن أيضا الجزاء في الدنيا كإهلاك من أهلكهم من الكفار فإنه ردهم إلى أسفل سافلين بهلاكهم في الدنيا و هو تنبيه على زوال النعم إذا حصلت المعاصي كمن رد في الدنيا إلى أسفل جزاء على ذنوبه